

تيسير الفقه لمعالي الشيخ سعد بن ناصر الشثري الحلقة-14

سعد الشثري

يا جامع العلم نعم الذخر تجمععه. لتعدلن به درا ولا ذهباً وشدود يديك به تحمد مغبته به تنال العلا والدين والحسب. قد يجمع المرء مالا ثم يسلبه عما قليل ويلقى الذل والحرب - [00:00:00](#)

الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين ولا عدوان الا على الظالمين. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له ولي الصالحين. واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله وصفيه وخليفه وخيرته من خلقه. امام المتقين وقائد الغر الميامين عليه من ربه وعلى اله وصحبه افضل الصلاة واتم التسليم الى يوم - [00:00:36](#)

الدين وبعد. فاهلا وسهلا ومرحبا بكم مشاهدينا الكرام. عبر هذه القناة العلمية النافعة باذن الله قناة ابن عثيمين الفضائية. في برنامجكم المستديم في تفسير الفقه الذي نستعرض فيه مسائل الفقه بشكل مبسط يستفيد منه المسلم وتستفيد منه مسلمة في حياتهما اليومية. والذي نستضيفه - [00:00:56](#)

فيه معالي الشيخ الدكتور سعد بن ناصر الشثري. فاهلا وسهلا بكم معالي الشيخ. الله يحييك وارحب بك وارحب بالمشاهدين الكرام واسأل الله جل وعلا ان يوفق الجميع لما يحب ويرضى - [00:01:16](#)

مشاهدينا الكرام لا زلنا نستعرض معكم شروط صحة الصلاة وقد اخذنا بعضها في الحلقات الماضية وتطرقنا الى اوقات الصلاة الخمسة التي بها يعرف المسلم دخول الصلاة وقت خروجها من حيث الاداء والقضاء - [00:01:31](#)

فقد اخذنا في الحلقات الماضية اربعة اوقات بقي وقت صلاة الفجر فلعلنا نستعرض فيه بمشيئة الله مع الشيخ مبتدئين آآ في هذه الحلقة بوقت صلاة الفجر. تفضل يا شيخ الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين اما بعد - [00:01:46](#) معرفة وقت الصلاة وايلأؤه عناية خاصة نوع من انواع القربات التي يتقرب بها المؤمن الى ربه جل وعلا من اجل ان يتمكن من ايقاع الصلاة في وقتها فان الله تعالى قال ان الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا - [00:02:08](#)

ومن مقتضى ذلك ان يؤدي الانسان الصلاة في الوقت الذي وقتها الله فيه والقاعدة الشرعية ان العبادة اذا في وقت وجب على العبد ان يؤديها في وقتها وحرم عليه تأخيرها واثم بذلك - [00:02:32](#)

ولذلك فالوصية للجميع بالحرص على اداء الصلوات في اوقاتها قال تعالى حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى ومن مقتضى ذلك المحافظة على اوقاتها وقال تعالى اقم الصلاة لدلوك الشمس الى غسق الليل وقرآن الفجر ان قرآن الفجر كان مشهودا - [00:02:54](#)

واذا تقرر هذا فان الصلوات لها اوقات محددة صلاة الظهر تبتدأ من يبتدأ وقتها من بعد زوال الشمس الى صيرورة ظل كل شيء مثله وصلاة العصر تبدأ بعد ذلك الى صيرورة ظل كل شيء مثليه هذا الوقت الاختياري. والاضطراري الى غروب الشمس - [00:03:19](#)

وصلاة المغرب تبتدأ من غروب الشمس الى غياب الشفق الاحمر وصلاة المغرب تبتدأ من غياب الشمس الى غياب الشفق الاحمر وصلاة العشاء تبتدئ من غياب الشفق الاحمر الى منتصف الليل - [00:03:46](#)

هناك وقت اضطراري لوقت صلاة العشاء يستمر الى اذان الفجر الى طلوع الفجر الصادق وصلاة الفجر يبتدأ وقتها من طلوع الفجر الصادق وطلوع الفجر الصادق يكون بظهور نور نور الفجر من جهة المشرق - [00:04:06](#)

ذلك النور الذي يستمر الى ان يتوسط في كبد السماء ثم ينتشر شمالا وجنوبا ثم ينتشر في بقية الارحاء وبعض الناس في عصرنا قد يظنون ان طلوع الفجر انما هو بانتشار الضوء في الافقي. وهذا ظن خاطئ بل بمجرد بزوغ الفجر يبتدأ وقت صلاة - [00:04:31](#)

الفجر كما ورد في حديث ابن مسعود ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى الفجر في مزدلفة حين بزغ الفجر ومن هنا فتشيع بعض

الناس فيما يتعلق بوقت اذان الفجر فيه ما فيه - 00:05:00

ويستمر وقت الفجر الى بدء طلوع الشمس. فاذا بدأت الشمس بالطلوع فانه حينئذ ينتهي وقت الفجر ومن المسائل المتعلقة بهذا وتخفى على كثير من الناس ان ما بين اذان الفجر الى صلاة الفجر وقت نهى - 00:05:19

فوقت النهي يبتدأ من اذان الفجر ويستمر حتى ارتفاع الشمس كيد رمح. لكنه يستثنى من ذلك فعل سنة الفجر. فان السنن الرواتب وذوات الاسباب ومن ذلك تحية المسجد يجوز فعله - 00:05:43

في اوقات النهي الموسع فالمقصود ان بعض الناس اذا دخل المسجد صلاة الفجر صلى ركعتين سنة الفجر ثم قام فركع ركعتين آخرين وهذا خطأ منه لانه ينهى عن اداء السنن بعد اذان الفجر - 00:06:03

وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم لا صلاة بعد الفجر الا ركعتي الفجر وليعلم بان الفجر له ضوء سابق وذلك انه قبل اه الفجر الصادق يكون هناك فجر كاذب - 00:06:24

وهذا الفجر الكاذب ضوء قليل يأتي من جهة المشرق الى ان يتوسط كبد السماء ثم بعد يسكن ولا يكون له انتشار في الافق فهذا الفجر الكاذب لا اثر له ولا قيمة له ولا يمنع الصائم من الطعام ولا يدخل به وقت صلاة - 00:06:42

الفجر وقد اخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان هذا الفجر كذب بالسرحان يعني الذئب واخبر انه لا يحرم صلاة ولا يحرم طعاما وصلاة الفجر قد وقع الاختلاف في الفضيلة فيها هل الافضل تبكيرها - 00:07:08

او الافضل تأخيرها فجمهور اهل العلم قالوا ان الافضل في صلاة الفجر التبكير فان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي الفجر بغلس وكان صلى الله عليه وسلم اذا صلى الفجر خرج النساء من عنده - 00:07:30

لا يعرفن من الغلس. فدل هذا على انه صلى الله عليه وسلم كان يصلي صلاة الفجر بغرس يعني في اول وقت صلاة الفجر وذهب الفقهاء الحنفية الى ان المستحب تأخير صلاة الفجر - 00:07:51

استدلوا على ذلك بما ورد في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اسفروا بالفجر فانه اعظم للاجر وهذا قد هذا الحديث قد تكلم فيه بعض اهل العلم فضعفه طائفة - 00:08:12

وقال اخرون بان المراد بالحديث هو التبكير والمبادرة لان الاسفار بالشئ اللاتيان به في اول اوقاته وقال اخرون يبتدأ الصلاة في اول الوقت ولا يختمها الا مع اخره. ويستدلون على ذلك بما - 00:08:29

وداعا بعض الصحابة انهم اطالوا القراءة في صلاة الفجر فقد ورد عن عمر انه في صبيحة قتله في اه ان ورد عن عمر مر في حديث قتله في في صبيحة احد الايام قال وكان عمر يقرأ في صلاة الفجر سورة - 00:08:50

يوسف والنحل اذا تقرر هذا فان الافضل او الراجح هو القول الاول بمشروعية تبكير وقت صلاة الفجر ووقت صلاة الفجر في الغالب انه يماثل سبعا الليل يماثل سبع الليل. بخلاف وقت ما بين المغرب والعشاء فانه يماثل ثمن آآ الليل - 00:09:13

هذا شيء مما يتعلق بصلاة الفجر. وانه هنا الى مسألة وهي ان بعض الحنفية نظرا لمراعاة وقت النهي بعد صلاة الفجر اذا دخل الفجر وهم يصلون وهو لم يفعل ولم يؤدي سنة الفجر قام بادائها بعدما كبر الامام - 00:09:41

وهذا الفعل مخالف لظواهر النصوص وهذا الفعل مخالف لظواهر النصوص وقد ورد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا اقيمت الصلاة فلا صلاة الا المكتوبة اذا اقيمت الصلاة فلا صلاة الا المكتوبة. نعم - 00:10:06

حفظك الله يا شيخ لكن بعد الاذان لا يقضى شيء غير سنة الفجر من قال مثلا فاتني الوتر ركعة الوتر مثلا ممكن تقضى مع الاذان وبعد الاذان اه ركعة الوتر قد ورد فيها الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله زادكم صلاة ما بين صلاة العشاء والفجر -

00:10:26

فدل هذا على ان اه ركعة الوتر تؤدي بليل وانها لا تؤدي بعد طلوع الفجر. ويدل على ذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم صلاة الليل مثنى مثنى فاذا خشيت الصبح فاوتر - 00:10:48

بواحدة فدل هذا على ان الايتار وركعة الوتر لا تكون بعد اذان الفجر من قدر انه اذن عليه الفجر وهو لم يؤدي اه صلاة الوتر بعد اخرها

الى الظهى وصلها شفعا. صلى - 00:11:05

شفعاء فقد ثبت ان عن النبي صلى الله عليه وسلم انه اذا فاتته حزيه من الليل صلاه بالنهار وزاده ركعة ليكون افعى نعم لكن سنة الفجر لو اه يعنى فاتت قبل الصلاة هل تؤدى بعد صلاة الفجر - 00:11:22

آ سنة الفجر اذا فاتت ولم يتمكن الانسان من ادائها قبيل صلاة الفجر فلا مانع ان يؤديها بعد صلاة الفجر ذلك لان الجميع وقت نهى فهما متساويان ومن هذه الجهة وثم ان اه تحية ثمان السنن الرواتب من ذوات الاسباب وقضاؤها - 00:11:40

يعتبر يجعل الصلاة من ذوات الاسباب وذوات الاسباب يجوز فعلها في الوقت وقت النهي الموسع وآ قد ورد في ذلك احاديث وقد ورد في ذلك احاديث تدل على ان الانسان يصلي سنة الفجر بعد الفجر اذا فاتته فعلها قبل - 00:12:07

صلاة الفجر وهذا اه ورد باحاديث اه يقوي بعضها بعضا. وذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى رجلا يصلي ركعتين وذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى رجلا يصلي ركعتين بعد الفجر فقال الصبح اربعة - 00:12:32

فقال اني لم اكن قد اديت صلاة آ الفجر لم اكن اديت سنة الفجر فاني اركعها الان جميلة كل ما فاتته يا شيخ صلاة الفجر من فاتته صلاة الفجر واراد ان يقضيها بعد الاسفار - 00:12:54

اه هل يصلي السنة قبلها ثم يقضي الفريضة جاء في الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم قدم واصحابه في سفرة سافروها عرسوا اخر الليل اي نزلوا في اخر الليل - 00:13:11

ووكلا بلالا ليوقظهم لصلاة الفجر ولكن بلال ادركته آ ادركه النوم فنام ولم يتمكن من ايقاظهم بصلاة الفجر فجاءت الشمس

فايقظتهم فايقظهم حرها قاموا وامر النبي صلى الله عليه وسلم اصحابه فانتقلوا - 00:13:32

تتوضأ ثم اذن بلال ثم صلوا السنة ثم بعد ذلك صلوا الفجر جماعة فهذا دليل صريح على انه اذا فاتت الانسان صلاة الفجر صلاة الفجر لعذر من الاعذار فانه يشرع له - 00:14:00

وقضاؤها بسنتها في دلالة على ان من فاتته وقت الصلاة فانه يشرع له ان يؤذن يشرع له ان يؤذن اذا كان رجلا ولو كان واحدا وفي هذا الحديث ايضا من الدلالات - 00:14:18

ان الانسان ينبغي به ان يتخذ الاسباب ليستيقظ لصلاة الفجر فان النبي صلى الله عليه وسلم لم ينزل الا لما تعهد له بلال بان يوقظهم لصلاة الفجر وانما اراد الله عز وجل تشريع حكم يستفيد منه بقية افراد الامة - 00:14:36

ولذلك اجرى هذا الامر على النبي صلى الله عليه وسلم والوصية للجميع باتخاذ الاسباب التي تجعلهم يستيقظون للصلاة ومن ذلك صلاة الفجر فان صلاة الفجر لها مكانتها ومنزلتها وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم ركعتا الفجر خير من الدنيا وما عليها -

00:14:58

والمراد بركعتي الفجر السنة فاذا كان هذا في السنة فكيف بصلاة الفريضة وآ اتخاذ الاسباب للاستيقاظ لصلاة الفجر اهله اوجه

متعددة من ذلك تكليف او الطلب من احد من الناس ان يوقظ هذا النائم لصلاة الفجر مما يخبر جاره او يخبر قريبه - 00:15:23

او يخبر امام المسجد الثاني في هذه الايام وجدت الساعات المنبهة وهي ايضا يتمكن الانسان من توقيت الساعة ليتمكن من اداء صلاة الفجر جماعة وان كان يحسن بالعبد المؤمن الا الا يقتصر على الفريضة فقط - 00:15:51

فينبغي به ان يحرص على ادائه شيء من النوافل في الليل صلاة الليل ويستعين بالله جل وعلا على ذلك من الاسباب المعينة على اداء الفجر جماعة في المسجد في وقتها نوم الانسان مبكرا - 00:16:13

وكون الانسان لا ينام الا في ساعة متأخرة لم يبق على الفجر الا ساعات قليلة فمثل هذا على الظن انه لن يتمكن من الاستيقاظ لصلاة الفجر الامر الرابع وهو تعويد النفس على صلاة الفجر - 00:16:32

فان من اعتاد صلاة الفجر مدة تيسر له بعد ذلك ان يؤدي الصلاة في آ وقتها من الاسباب المعينة ايضا الا آ ان يتوجه العبد الى ربه بان يجعله من المصلين لصلاة الفجر - 00:16:54

لان الله عز وجل يجيب دعاء الداعين وقد كان من دعاء ابراهيم عليه السلام ان دعا ربه ان يجعله مقيم الصلاة ومن ومن الاسباب

المؤدية الى الاستيقاظ لصلاة الفجر كون العبد - 00:17:12

يحرص على الاستيقاظ قبل الفجر ولو ولو للحظات فان هذا انشط لبدنه ايضا اذا استيقظ العبد فلا ينبغي به ان يترك مجالا للشيطان فان بعض الناس اذا استيقظ قال بقي وقت طويل وقد ينظر الى الساعة ويخطئ في توقيتها ومع انه لم يبق على الفجر الا -

00:17:34

دقائق محدودة الا ان الشيطان يأتيه ويقول عليك ليل طويل فارقد ومن الاسباب المعينة على اداء صلاة الفجر ان يكثر الانسان من

ذكر الله عز وجل وخصوصا اذكار ما قبل النوم - 00:17:59

فمثلا قراءة اية الكرسي قبل النوم سبب من اسباب حفظ الله جل وعلا للعبد واذا حفظ الله العبد حفظه من معاصيه ومن ذلك تأخير

الصلاة عن وقتها وحرص الانسان على صلاة الفجر - 00:18:19

يجعله ينال اجر صلاة الفجر ولو لم يصلي اذا كان العبد قد بذل الاسباب التي تجعله يؤدي صلاة الفجر في المسجد جماعة لكنه مع

وجود كل هذه الاسباب لم يتمكن فانه يكتب له الاجر كاملا. وهذا من فضل الله جل وعلا على - 00:18:40

ادهى انهم متى رغبوا في امر وهموا به واقدموا عليه وبذلوا اسبابه لكنهم لم يمكنوا من امامه لسبب خارج عن قدرتهم وارادتهم فانه

يكتب لهم الاجر كاملا ومما يتعلق بهذا ان الانسان اذا استيقظ - 00:19:03

وكان المسجد القريب منه قد اه اه قضى صلاة الفجر فيحسن به ان ينتقل الى مسجد اخر فيصلي معه خصوصا في ازماننا هذه التي

وجدت فيها السيارات ويتمكن الانسان من الذهاب من بيته الى تلك آآ - 00:19:26

التي يصلي فيها العشاء يصلي فيها الفجر فيصليها معهم ومما يتعلق بهذا ان يحرص الانسان على الذهاب الى المسجد يعني لو قدر

انه يسمع مكبر الصوت وعلم ان الجماعة قد انتهت. وان الامام قد قضى صلاته فانه يستحب له ان يذهب ويصلي في المسجد -

00:19:46

لو كان وحده وذلك لان كل خطوة يخطوها تكتب له بحسنات. بقاؤه في المسجد وصلاته في المسجد له به حسنات اه قد يقابل بعض

المؤمنين فيصافحهم او يبش في وجوههم او يتبسم فيها فيكون له اجور مضاعفة بسبب - 00:20:13

بذلك فالمقصود ان العبد لابد ان يبذل الاسباب لاداء صلاة الفجر ومن النقصان ومن الحرمان تفريط الانسان في هذه الصلاة. كيف وقد

قال النبي صلى الله عليه وسلم من حافظ على - 00:20:35

دخل الجنة على البردين دخل الجنة وقال صلى الله عليه وسلم انكم سترون ربكم عيانا ليس بينكم وبينه حجاب. فان استطعتم ان لا

تغلبوا على صلاتين صلاة قبل طلوع الشمس وصلاة قبل غروبها - 00:20:52

وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم من صلى الفجر في جماعة فهو في ذمة الله حتى يمسي وقد رتب النبي صلى الله عليه وسلم

على قول الاذكار بعد الصلاة - 00:21:13

آآ صلاة الفجر الاجور العظيمة والثواب الجزيل. ومن هنا فالوصية لاخواني ان يتقوا الله ببذل الاسباب التي تعينهم على قيام صلاة

الفجر وادائها في وقتها. نعم. بعض الناس يعني يا شيخ حفظك الله - 00:21:28

من لم يستطع يعني تعويد نفسه الاستيقاظ لصلاة الفجر يقول مثلا هل يوصى بالتخفيف مثلا من الاكل ليلا؟ لانه قد يغلب عليه احيانا

يعني خاصة اذا كان متأخرا العشاء وكذا - 00:21:48

اه تخفيف الاكل بالليل مطلوب سواء للذي يصلي الفجر او الذي لا يصلي وذلك انه مؤثر لاهل البدن يسبب التخمة وله اثار آآ كثيرة لكن

يتعشى الانسان بما يغذي انه فان البدن يحتاج الى تغذية وليتقرب الانسان بذلك لله رب رب العالمين. فاذا اكل اكلا نوى به -

00:21:59

ان يقوي بدنه ليكون مأجورا مثابا فبذلك يحصل على الاجر والثواب افتواجدت يا شيخ الاجابة على هذه الاسئلة واشكر لك ما بذلت

نفع الله بعلمك اسلام المسلمين. كما اشكر للمشاهدين على حسن انصاتهم - 00:22:26

سماعهم واسأل الله ان يجعلنا جميعا ممن يستمعوا القول فيتبعوا احسنه. واسأله سبحانه ان يجعلنا من اهل العلم النافع والعمل

الصالح. وان يأجرنا جميعا اه على ما تقدمه وعلى ما نسمعه وان يجعلنا من العاملين بالعلم الذي تعلمناه انه ولي ذلك والقادر عليه

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى - [00:22:43](#)

على اله وصحبه اجمعين به درا ولا ذهباً. اشد يدريك به تحمد مغبته به تنال العلا والدين والحسب. قد يجمع المرء مالا ثم سلكه عما

قليل ويلقى الذل والحرم وجامع العلم مغفرة - [00:23:03](#)

مربوط به ابدا. فلا يحاذر منه الفوت والسلب - [00:23:43](#)